

شرح صحيح مسلم (كتاب الزكاة: باب بيان أن اليد العليا خير من... || ج1 الشيخ مشهور بن حسن 71/01/4202

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب بيان ان اليد العليا خير من اليد السفلى. وان اليد العليا هي المنفقة - 00:00:00

وان السفلى هي الاخذة. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى. حدثنا قتيبة بن سعيد عن ما لك بن انس فيما قرئ عليه عن نافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة - 00:00:17

اعف عن المسألة. اليد العليا خير من اليد السفلى. واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:37

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد اورد مسلم تحت هذا الباب اربعة احاديث وذكر طريقا واحدة بكل حديث هذا حديث عبد الله ابن عمر باصح الاسانيد عنه كما ذكر الامام البخاري - 00:01:10

مالك النافع عن ابن عمر وبينه وبين الامام مسلم واسطة يا قتيبة ابن سعيد. وهذا الحديث متفق عليه على اثره حديثين في حكيمة بن حزام. ويمكن ان يكونا حديثا واحدا - 00:01:40

وهما او وهو متفق عليه اما الرابع حديث ابي امامة الباهلي. صدي بن عجلان الصحابي الشامي وهو من انفرادات الامام مسلم في التبويع الذي سمعتموه قال في اخره الامام النووي وان السفلى هي الاخرة - 00:02:15

والاصوب ان تقول وان السفلى السائلة فليس كل اخذ سائل سائلا باليد السفلى اليد التي تسأل لا التي تؤخذ التي تأخذ وسيأتي بيان ذلك مفصلا وبيان درجات الايدي في الاخذ والعطاء - 00:02:54

وهي على دروب والوان الاستاد الذي معنا من اصح الاسانيد رباعي وهو اعلى مع مسلم وهذا الاستاد الرباعي المسلم سبقه مائة وثمانية واربعين اسنادا رباعيا فهذا الاستاد الرباعي رقم الف رقم مئة وتسعة واربعين - 00:03:27

كلهم من اهل المدينة قتيبة بن سعيد بغلاني من افغانستان لانه دخل المدينة. واخذ عن الامام ما لك وفي هذا الحديث كان جالسا وكان هنالك قارئ يقرأ على الامام مالك - 00:03:55

وفي الاسناد ان لم نعلم القارئ انما علمنا من قرئ عليه فهو الراوي هذا سنابه صحيح وليس بمنقطع قال حدثنا قتيبة عن مالك بن انس وقرأ من الذي قرأ ما ظهر لنا - 00:04:23

لكن ما دام ان ما لك هو الراوي ان مالكا هو الراوي فايك ان تظن ان في هذا الاسناد انقطاعا. قتيبة يروي مالك فيما قرئ عليه من حديثه والصحابي من المكثرين جدا - 00:04:44

عبد الله بن عمر من غير المكرر الفين وستمائة وثلاثين حديثا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال وهو على المنبر قال وهو قائم على المنبر كان النبي صلى الله عليه وسلم. يخطب دائما وهو قائم - 00:05:04

واثر عن بعض الصحابة انهم خطبوا جالسين كانت فيهم وليست مخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم صح عن معاوية انه كان يخطب جالسا والروافض يتكلمون عن معاوية ويذكرون معاوية - 00:05:34

والقواضي الحدث فيه ويذكرون هذه الخصلة وكان معاوية ثميناً فكان لا يستطيع القيام والخطيب اذا ما استطاع القيام جالسا ويصلي جالسا حتى الامام اذا مصطفى على القيام له ان يصلي جالسا فمن باب اولى له ان يخطو مجالسه. فهذه ليست - 00:06:04 مسلبة ولكن المستطيع الواجب عليه ان يخطب قائماً. قال ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال وهو على المنبر. قال في خطبة خطبها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستخدم - 00:06:33

فلم يكن فقط يصعد المنبر في وقت خطبة الجمعة فخطب النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح مسلم في كتاب الفتن عن حذيفة خطب يوماً بعد الفجر واستمرت خطبته الى الظهر - 00:06:54

ثم الى العصر ثم الى غروب الشمس فقال تخاطبنا فاخبرنا بما هو كائن حفظه من حفظه ونسيه من نسيه الخطبة ايضاً لم تكن فقط في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عهد اصحابه لم تكن ايضاً فقط لم تكن فقط للجمعة. لكن هذا - 00:07:17

في الجمعة قال قال صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر وهو يذكر بالصدقة وبغيتكم الصدقة وهو يذكر للناس المستمعين الصدقة يخض الاغنياء عليها قال وهو يدخل الصدقة والتعفف عن المسألة - 00:07:48

ويذكر للفقراء المسألة اذا هذا موضوع يحسن ان يطرق على المنبر وخطب النبي صلى الله عليه وسلم جمعها غيب واحد من المتقدمين والمتأخرين. واقدم من وجدناه جمع خطب النبي صلى الله عليه وسلم علي بن محمد المدائني المتوفى ميتين واربعين - 00:08:23

وجمعها كذلك ابو احمد العسال. وكذلك ابو الشيخ وكذلك ابو نعيم سوهاج في جمع وقفت على اربع وعشرين عالماً جمع النبي صلى الله عليه وسلم بعض المشككين يقولون اين خطب النبي صلى الله عليه وسلم؟ القصور فينا - 00:09:03

وفي الصحيحين بعض الخطب لكن في الخطب في بعض هذه الخطب اجزاء من قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث حديث عبد الله ابن عمر واجزاء من خطبته صلى الله عليه وسلم - 00:09:36

وفيها عنوان هذه الخطبة عنوان الخطبة الخط خط الاغنياء على النفقة تنبيه الفقراء على التعفف عن المسألة الفقير يجب عليه ان يتعفف فمن في رواية من استعفى عفه الله ومن استغنى اغناه الله - 00:09:56

قال قال ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو قائم على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة اليوم العليا اليد العليا هذه مقولة القوم قال ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ وحاله - 00:10:28

وذكر فيه ذكر في حالين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الاول وهو قائم على المنبر والحال الثاني وهو يذكر صدقة والتعفف عن المسائل ماذا قال؟ قال اليد العليا خير من اليد السفلى. مبتدأ وخبر والجملة الاسمية من المبتدأ - 00:10:59

في محل منصب. بقالة. قال النبي المفعول به الجملة الاسمية من الاسم من الفعل والفعل. وهذا من البلاغ المذكورة كثيراً في القرآن قال ثم ذكر المبتدأ ابتدأ النبي صلى الله عليه وسلم بجملة اسمية - 00:11:25

والجملة الاسمية تفيد الثبات. والاستمرار والدواء فهي ليست مفعول به التي لا تدل على الدوام والثبات فاذا هذه قاعدة. وهذه قاعدة شرعية. وهي قاعدة سنة لله عز وجل كونية المعطي خير من الآخر - 00:11:52

استغفر الله ايش اقول؟ اليد المعطية خير من اليد لكن قد يكون الرجل صاحب يد في الآخر يسوى ملء الارض من ذاك المعطي اذا قلت استغفر الله كما قلت المعطي خير من العقل - 00:12:27

والصواب ان اقول ايش؟ اليد المعطية خير من اليد في الآخرة هذا التفضيل في اليد فقط لكن قد يعطي رهن تاجر صاحب اموال رجلاً صالحاً. والاول غني والثاني فقير هل بمجرد ان يده افضل من يد الآخر هو افضل منه؟ لا. يده افضل من يده فقط - 00:12:56

يده افضل من يد ذاك الرجل من حيثية ذاك من حيث العصا وهذا من حيث فقط في اليد والتشقيق في المفاضلات مهم مهم ويدل على دقة الفهم الله عز وجل ان يرزقنا واياك ففهمناها - 00:13:25

سليمان ارجو الله ان يكون لنا نصيب من هذا التفهيم افهموا سبحانه وتعالى لنا اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا الموسيقى وليد السفلى لا اقول الآخرة انما اقول سادة - 00:13:49

إذا قلنا أنا أسويه بالامام النووي وان هي الاخذة ليس هذا التبويب بذاك ولو قال السفلى هي السائلة احسن من لاخو. فقد يؤخذ الانسان يأخذ الانسان مالا ولا يستشرفه وهذا خير اخذ - [00:14:24](#)

كما ورد في الحديث كما سيأتي السفلى هي الثانية. وليست هي الاخرة ففيه دلالة ان اليد العليا والمراد بالعلوم الفضل والمجد. وان ينال الانسان ما يريد اليد العليا هي المنفقة - [00:14:53](#)

حب النفقة. الله جل في علاه يحب هذه اليد التي تنفق دلالة على سفار الشاي اوجد السائلة ورذالتها السائلة لا اقول لا اخي في الحديث اخرجه البخاري في موطن واحد - [00:15:17](#)

رقم الف واربعمئة وتسعة وعشرين وذكره في كتاب الزكاة وهوب عليه بقوله باء لا صدقة الا عن ظهر غناه تتصدق وصرت تسأل الناس ليست صدقة ينبغي ان تكون الصدقة عامة - [00:15:44](#)

عن بعض غنى. يعني تتصدق وتتصدق وتبقى غنيا اما ان تتصدق وتسأل الناس بسبب ان الذي معك تصدقت به على الفقراء قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرج النسائي عن ابي هريرة - [00:16:14](#)

قال تصدقوا فقام رجل فقال يا رسول الله معي درهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انفق على نفسك فقال الرجل ومعني درهم اخر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشق على زوجك - [00:16:37](#)

فقال الرجل ومعني درهم ثالث وقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشق على ولدك فقال يا رسول الله ومن يزره من راوي؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انفقوا على خادمك - [00:17:01](#)

قال يا رسول الله وخامس قال انت عنصر حيث تبصر فالنفقة تكون يبدأ الانسان بمن يعول. كما جاء في الحديث الثاني اه هذه الحادثة رواها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - [00:17:21](#)

اه منهم اه طارق المحارب رواية منها جاءت مطولة وجاءت مختصرة. الان اذكر مختصرة وفيما بعد اذكر المطولة والتطويل على نحوين نحو فيه اللازم ونحو فيه شيء زائد عن اللازم. وثبت ذلك عند النسائي واولها شديدا - [00:17:45](#)

اما هذه الرواية النسائي عن صلاة المحارب قال قدمنا المدينة فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يخطب. وهو يقول المعطي العليا يد المعطي العليا. الى اليد المعطي هي العليا - [00:18:13](#)

موافق هذا الخميس العليا قالوا وكذلك ثبت عبدالصبراني من حديث حكيم بن حزام قال قال صلى الله عليه وسلم يد الله فوق يد فوق يد المعطي ويد المعطي فوق يد المرطى - [00:18:37](#)

ولن نعطي فوق يد المعطي. ويد المعطاء اسفل الايدي يد المعطي اسفل الايات قالوا في السفلى اليد بالغة كذلك المنفقة والسفلى المانع. لا الماء السفلى هي الآخذة هي سائلة سائلة للمعطي سائلة لمن يعطي - [00:18:58](#)

قالوا ليست هي السائلة ولا الآخذة وانما هي المانع على ليس كذا فلم يوافق الحسن البصري على هذا المعنى في هذا الحديث لكن المانعة فيما اوجب الله هي شر من الآخذة وشر من السائلة - [00:19:45](#)

لكن لا سلف بالمنع في اليد السفلى في هذا الحديث ولذا قال الحافظ بن حجر قال الحسن البصري هي المانعة ولم يوافق عليه احد ما وافق احد الحسن في تفسير اليد الستلى على انها هي - [00:20:07](#)

هنا اخذ وعطاء وليست بذل ومن هي اخذ وعطاء وليس بذل ومن فاليد المانعة اسوأ من يد الاخرة يعني المانعة التي اوجب الله عليها شيئا من باب النفقة او الكفارة ثم اودوا النفقة على العيال او ما شابه فتمسك - [00:20:29](#)

فالتفاضل هنا في الحياء والاخذ كما قلت ليلزم ان تكون يد المعطي خيرا منك جد اخذ ان يكون هو اهل المعطي افضل من السائل من جميع النواة تستطيع اذا نظرنا الى جملة ما ورد في الباب - [00:20:57](#)

من ايات واحاديث ان نقسم في الايدي من حيث العطاء او اه الاخ او نقسمها الى اقسام احسن قسم وهو اول اليد الملصقة احسن الليالي عند الله واحبها الى الله. اليد المنفقة - [00:21:24](#)

النوع الثاني اليد المتعففة عن الاخذ اليد المتعففة عن الاخذ قالوا اليد العليا هي المتعففة هذه رواية وردت في حديث ابن عمر

ويأتينا تفصيل يسير بعد قليل يدي الثالثة اليد الاخذة بغير سواك - [00:21:48](#)

اليد الرابعة وهي اسفل الايادي اليد السائلة الاول منفق. الثاني المتعثر الثالث الاخر دون سؤال. والرابع الذي يسأل الايادي اربعة حيث مع الطواف ورد في الحديث الذي معنا قال واليد العليا المنفقة - [00:22:19](#)

في رواية واليد العليا المتعفة هذه الرواية رواها روى موسى بن عقبة عن نافع علي ابن عمر الحجيج واختلف يعني تابع موسى ابن عقبة صاحب المغازي ووجدنا من فضل الله علينا - [00:22:47](#)

المغازي مغازي انجزناها من قريب وطبعت وكنا نقول الكتاب مفقود. الله اكرمنا وجدناها ولكنها نصف ناقص. موسى بن عقبة في طبقة ماله كلاهما يروي عن نافع فروى هذا الحديث موسى بن عقبة عناف - [00:23:17](#)

واختلف عليه فيه. فقال حفص بن ميسرة الموسيقى كما قال الامام مالك وكذلك قال فضيل بن سليمان اخرج ذلك ابن حبان في صحيحه وكذلك قال ابراهيم ابن فهمان ولكن رواه عبد الوارث - [00:23:41](#)

عن ايوب الشختيان عن نافع عن عبد الله بن عمر وقال في الحديث واليد العليا المتعفة لا متعفة دون المنفقة وخلق الآخرة وفوق الاخذة قال المتعفة الصواب في الحديث رواه الجماعة كما سمعتم - [00:24:03](#)

عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر فقال كما قال مالك العليا هي المنفقة وبين شهر متعفة رواه عن ايوب السخس عن نافع اخيرا بعض اهل العلم بعض اهل الحديث - [00:24:40](#)

زعم اما قوله في هذا الحديث واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة ليس لقول النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من ادراج الادراج ان يختلط كلام النبي صلى الله عليه وسلم بكلام الراوي - [00:25:19](#)

من اهل العلم ممن يكثر من الادراج من من يعلم ما لك خالد موز من الائمة الكبار محلفين يكثر من الادراج. اذا قرأتم حديثا وفي هذا الرجل ينبغي ان تدققوا هذا كله كلام النبي صلى الله عليه وسلم ام كلامه - [00:25:51](#)

ام هو ادخل كلامه في كلام النبي صلى الله عليه وسلم؟ من هو؟ الامام الزهري محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري امام المغادي امام الكبير يكثر من الادراج اذا قرأتم كتاب الخصيب البغدادي الفصل للوصل فيما ادرج في النقل - [00:26:16](#)

وهو مطبوع المدرسين. وكل طبعة في مجلدين ترون ان اقصى ان اكثر من ادرج انما هو الامام الزهري رحمه الله فبعض اهل العلم قال ابن ابا اتراج وزعم هذا ابو العباس الدان - [00:26:43](#)

في كتابه اطراف الموصى وهو مطلوب قال هذا التفسير اليد العليا المنفقة والصدفة السائلة هذا ليس كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم انما قال اليد العليا خير من اليد السفلى - [00:27:08](#)

وما بعده من الادراج طب لماذا قلت هذا ما ابدى سببا والاصل في الادراج كيف يعرف الادراج كما صنع الخطيب خاصو يباشر بجميع الروايات يفصل يفصل يفصل حتى يأتي بالرواية التي - [00:27:28](#)

فيها ذكر من ادرج من الذي ادخل هذه العبارة هكذا فعل مع الزهري ومع كل من ادرك وهذا الحديث ليس في كتابه الفصل والخطيب جماع قد نذكر اه دان ابو العباس - [00:27:54](#)

الا انه قال وجدت في كتاب الصحابة للعسكر شاب الصحابة للعسكري مزبوط. العسكري لو كان رعد وللأسف كتاب الانفال طبع مع انه في اصله مسند والكتاب بلا اسنان لا يسوى شيء - [00:28:20](#)

طبع واحد تركي قديما نوادر الاصول للحكيم كتابي الحكيم مجمع للغرائب وكثيرا مما يدرج على السنة العوام ويعزونها للنبي صلى الله عليه وسلم. موجودة عند الحكيم الترمذي في النوادر. الحكيم الترمذي غير الترمذي. انزل منه درجات - [00:28:50](#)

لكن اغلب الكلام المنسوب للنبي صلى الله عليه وسلم السنة العوام عند الحكيم التغريد فيقول المحقق ما ادري ماذا اقول يعني. ادعو عليه يقول وجدت الكتاب في حديثنا واخبرنا قال انا ما لي فائدة فحذفتها - [00:29:22](#)

فطبع نوادر الاصول بدون اسناد وهذا يزيد طالب العلم حسرة كيف نضعفه؟ او صحيح او حسن نحتاج الى ان نعرف صباح مسند اكثر من الخلاصة ابا العباس الداني تعلق ادراج في الحديث - [00:29:46](#)

بما اخرج العسكري في الصحابة باسناد فيه انقطاع عن ابن عمر انه كتب الى بشر ابن مروان كان واليا بشر مروان بعض الامويين اميرة كتب الى نشر المروان اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا خير من اليد السفلى - [00:30:17](#)

ثم قال ولا احسب ابن عمر يقول ولا احسب اليد السفلى الا السائلة. ولا العليا الا قال هذا الدليل هذا دليل على ان هذا الكلام فيه ادراج انما هو من كلام - [00:30:48](#)

ابن عمر وليس كلامي للنبي صلى الله عليه وسلم بدي احسبه انا ابن عمر اليد العليا خير من اليد السفلى ثم قال ولا احسب انا اليد السفلى الا السائلة ولا العليا الا المعطيات - [00:31:06](#)

فهذا يشعر بان التفكير كلام ابن عمرة رضي الله تعالى عنهما في انقطاع مال صحوا الادراك الذي هو الاسناد ليس بالضعيف فلا يرد ما ثبت في الصحيحين دي السادة الموقفة - [00:31:28](#)

وهنا فائدة مهمة لم نظفر بها بعد لكنها ستساء فينا كيف تعامل مسلم مع المدرج يبدأ بالحديث الذي ليس فيه بيان الادراج ثم يسمى بالاسناد الذي فيه النصيص على الادراج - [00:31:56](#)

فبص ببدا بسوق دراج في الحديث. ثم بعده يذكر من الذي ادرج؟ ومسلم في هذا ما ذكر شيئا ودل هذا على ان الحديث بسامه وكماله من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلو كان - [00:32:22](#)

كان هذا مدرجا عند مسلم لذكر بعد هذا الحديث من الذي ادرجه؟ كعادته ان هزه في صحيحه وستأتينا من ذلك فيما بعد امثلة تدل على هذا المنهج. رواه مسلم له منهج مفترض في ايراد الاحاديث الناسخ والمنسوخ والمدرج. وما - [00:32:46](#)

عندي بن ابي شيبه من طريق عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر راوي هذا الحديث قال كنا نتحدث ان العليا هي المنفقة كنا نتحدث ايضا هذا يعني يشير الى الادراج - [00:33:15](#)

كنا نتحدث ان العليا اي اليد العليا هي الملق في الباب عند الصبراني باسناد ضعيف ما المعطي من سعة ما المعطي من سعة بافضل من الاخذ اذا كان محتاجا يعني هذا يسوي بين يد المعطي ويد في الآخر. والحديث ليس بصحيح - [00:33:45](#)

افضل الايدي بيد المعطية. ثم بعد المعطية متعفة. ثم بعد المتعفة في الآخرة. ثم الاخذة الآخر احسن من السائل ليس كل من اخر فهذه الايدي بهذا الترتيب من حيث الافضلية - [00:34:21](#)

منصب متعفف اه خمسة طيب لأ شيل الحديث الذي بعده. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن حاتم واحمد بن عبيد جميعا عن يحيى القطان قال ابن بشار حدثنا يحيى قال حدثنا عمرو بن عثمان قال سمعت موسى ابن طلحة يحدث ان حكيم ابن - [00:34:48](#)

اذا من حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الصدقة او خير الصدقة عن ظهر غنى. واليد العليا وخير من اليد السفلى وابدا بمن تعول ايضا هذا الحديث اخرج الامام البخاري برقم الف واربعمائة - [00:35:20](#)

سبعة وعشرين في كتاب الزكاة وقال ايضا في تبويبه قال باب لا صدقة الا عن ظهر غناه صدقة حتى تكون مقبولة لابد ان تؤدي الواجب. الواجب تتفاوت بحق الانسان والاصل في الانسان ان يبدأ بالاهم فالمهم - [00:35:41](#)

لا يبدأ نافلة يتصدق على الفقراء وهو فقير. فهو لا يجد ما ينفق على اهله فلا صدقة الا عن ظهره. تصدق تبقى تستطيع ان تنفق على اهلك تصدق وتستطيع ان تنفق على اهلك فلا صداقة. الا عن ظالم - [00:36:11](#)

وهذا هو حديث حكيم ابن حزام الاسناد الذي معنا خماسي مسلسل هذا في السماع والتهليل من شيخ الامام مسلم او من شيوخ الثلاثة بموسى محمد بيه بشار ومحمد بن حاتم بن ميمون البغدادي. واحمد بن عبيد - [00:36:35](#)

الضب الكوفي قال جميعا يحيى القصة قال بشرح الدسم ثم بهم قال حدثنا يحيى وهو كف قسطن. يحيى ابن سعيد القسطن الامام الكبير. حدثنا عمرو بن عثمان ابن عبد الله ابن موهب - [00:37:06](#)

مولاه سمعت موسى بن صفحة المدني نزيد المدينة. كان نزيد الكوفة يحدث كلها كلها تحدث كله اما حكيمي عاش مئة وعشرين عاما امبا ستين منها في الاسلام منها في الجاهلية - [00:37:25](#)

والف ابن منده رسالة لطيفة صغيرة يسر الله لي ان حققته قديما من عاش مئة وعشرين سنة وحكيم ابن حزام ولد في داخل الكعبة وهذه منقبة لا تعرف لغيره بالحزام - [00:37:56](#)

حدثه حدث صلحة بن موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الصدقة خير الصدقة عن طاعة الغيبة المتصدق مع تصدقه يبقى غنيا يبقى عن الناس. لا يحتاجه ويتصدق ولا يحتاج. هذا هو ضابطه - [00:38:22](#)

واليد العليا خير من السفلى كما ذكرنا في الحديث السابق قال وابدأ هذا منهج مسلم. يبدأ بالاجمال ثم يذكر الحديث الذي يفصل هذا الاجمال فقال خير افضل الصدقة وخير الصدقة - [00:38:53](#)

ثم قال ثم زاد قال وابدأ بمن ترون وابدأ بمنتهى في حديث النسائي يبدأ الانسان بمن ثم بزوجة ثم بولد قبة بخير وجاء التفصيل في اه مساء فربق عبد الله بن محاربي واسناده حسن - [00:39:16](#)

قال قدمنا المدينة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول اذ المعطي العليا وابدأ بمن تعول بامك واباك في النفقة تقدم من وفي الطاعة لان الام الواجب عليها ان تطيع زوجها - [00:39:51](#)

فمن باب اولى ان الولد الواجب عليه ان يطيع اباه تدقك لابنك وابيك. من الذي يقدم؟ الاب او الام؟ لا تتعجل من عند الدقيق ايش تقول؟ في البر من الذي يقدم؟ الاب ام الام؟ تفصيل - [00:40:30](#)

الجواب بالتفصيل انت قلت الاب اخطأت وان قلت الام اخطأت فيما فقدوا وفي الطاعة للاب فالبر يشمل النفقة ويشمل فالام بالنفقة تقدم على الاب والاب في ساعته يقدم على الام - [00:40:54](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وابدأ بمن تعود امك واباك واختك واخاك اختك واخاك. في نصرة للاخ. والنفقة للاخت ثم ادناك ابنك هذه الرواية في النساء ذرؤوا فصل فيها طويلا - [00:41:27](#)

فصل طويلا في صارت ابن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بسوق للمجاز الجاهلية ولم نكن قد اسلم طاء وانا في طباعة لي قال ابيعها - [00:41:54](#)

فمر صلى الله عليه وسلم وعليه ثلة حمراء وهو ينادي باعلى صوته يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله اصلحوا طارق مر على النبي وسلم والنبي يصرخ في الناس - [00:42:24](#)

الاسلام يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا ورجل يتبعه بالحجارة وقد ادمى كعبيه وعرقوبيه وهو يقول يا ايها الناس لا تطيعوه فانه كذاب قلت لطلاب قلت من هذا - [00:42:42](#)

وقالوا هذا غلام ابن عبد المطلب قلت من هذا الذي يتبعه ويرميه؟ قالوا هذا عمه عبدالعزى. كم عمر النبي صلى الله عليه وسلم اروع للعزى وعبد المطلب كلاهما اسمه - [00:43:05](#)

معبد لغير الله وحمزة والعباس فمن كان اسمه على خلاف الشريعة مات كافرا ومن كان اسمه على وفق الشريعة مات مسلما قال هذا عمه عبدالعزى وهو غلام فلما ظهر الاسلام قدم المدينة اقبلنا في رهب من الرادة - [00:43:30](#)

طارق بن عبدالله بن الربرة جنوب المدينة جنوب الريح حتى نزلنا قريبا من المدينة ومعنا ضعيف لنا قال فبينما نحن قعود اذا اتانا رجل عليه ثوبان ابيضان. طبعا طال العهد بالنبي صلى الله عليه وسلم. اه - [00:43:59](#)

عهد فارت اصبحت بعيدا رآه في وهو في مكة والنبي صلى الله عليه وسلم في مكة الآن رآه في المدينة والمسافة طويلة قد اسام رجل اليه ثوبان ابيضان فسلما عليه. فرددنا عليه - [00:44:20](#)

فقال من اين اقبل القوم قلنا من الربرة جنوب الربة قالوا معنى جمل احمر قال تبيعوني جملكم؟ قلنا نعم. قال بكم قلنا بكذا وكذا صاعا من تمر قال فما استوضعنا شيئا - [00:44:39](#)

ما نزل من السعر بص بص سلطان. يعني ما حصل. ما استودعنا ما قال نزلوا. رضي الله عنه. ما سمعني ما طلبه من قصاد من السعر خلفنا استودعنا شيئا وقال قد اخذته - [00:45:01](#)

ثم اخذ برأس الجبن حتى دخل المدينة فتواري عنه قال فتلاومنا وتناوبنا بيننا. دام بعضنا بعضا. كيف اخذ الجبل وانتم لا تعرفوه ومن

هو؟ مصاب وانتقل من الى المدينة وقلنا اعطيتم جملكم من لا تعرفونه - [00:45:24](#)

فقال في الزعيمة ان معنا قد لا تلاء فقد رأيت وجه رجل ما كان ليخبركم ما رأيت وجه رجل اشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه وجهك البدر فلما كان العشاء - [00:45:54](#)

او العشاء اتانا رجل فقالوا السلام عليكم. انهم مسلمون. قال السلام عليكم انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك وانه امركم ان تأكلوا من هذا حتى تشبعوا ارسل لنا طعام - [00:46:20](#)

واراكم صلى الله عليه وسلم ان تأكلوا من هذا حتى الاشجار وتكتال حتى تستوفوا طبعها الجمل قال فاكلنا حتى شبعنا واكلنا حتى استوصيت. فلما كان من الغد دخلنا المدينة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول يد المعطي العليا وابدأ - [00:46:39](#)

من تعول امك واباك واختك واخاك وادناك ادناك فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بني اربون الذين قتلوا فلانا في الجاهلية فخذ لنا بثأرنا قاطع يديه حتى رأينا بياض ابي طيه فقال الا لا يجني والد على ولده - [00:47:09](#)

تنقل الاولاد لان الاب قد جنى. والا تزر وازرة وزرا اصرا ايه ده هذا الحديث الذي معنا في قوله صلى الله عليه وسلم وابدأ بمن تعول. البداية تكون الهمهم تبدأ الام ثم الاب ثم الاخ ثم الاخت ثم الاب - [00:47:34](#)

وهو حديث حكيم ابن خزاعة ايضا وقيل ان هذه الرواية عن الرواية قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وعمرو الناقد قال حدثنا سفيان عن - [00:48:01](#)

عروة بن الزبير وسعيد عن حكيم ابن حزام قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألت فاعطاني ثم سألت فاعطاني ثم قال ان هذا المال خضرة حلوة. فمن اخذه بطيب نفس بورك له فيه - [00:48:24](#)

ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى هذا الحديث ايضا رواه مسلم عن الشيخين محمد ابن بكير عن سفيان ابن عيينة عن محمد بن مسلم من شهاب الزهري عن عروة ابن الزبير ابن العوام وعن سعيد - [00:48:44](#)

ابن مسيب ابو محمد الهلالي الاسناد خماسي وقرن امام مسلم بين شيخين في التحمل وقال كلهما كل منهما حدثنا وقال كذلك الاسماء تشابها ولذا آآ قرر انهما وما ميز بين الفاظهما - [00:49:16](#)

الاستاذ الحديث مسلسل بالمدينين من الزهر الى حكمة بالحزام ورواه التابعي وهو الزهري من لوائح في هذا الاسناد ان فيه روي تابعي عن اثنين من التابعين من التابعين ايضا هذا الحديث اخرجه الامام البخاري في خمسة مواطن. في اربعة كتب - [00:49:51](#)

واخراج البخاري يعين على معرفة فقه الحديث وذكره في كتاب الزكاة والرصيد برقم الف واربعمئة وسبعة وعشرين. والف واربعمئة واثنين وسبعين. وقال في الاول باب لا صدقة الا عن ظهر الغنى. وهو الحديث الشام - [00:50:26](#)

والموطن الاخر في الزكاة برقم الف واربع مئة واثنين وسبعين وقال باب الاستعفاف عن المسألة من كان محتاجا فالسعف فان الله جل في علاه يعفه. وكذلك برقم الفين وسبعمائة وخمسين كتاب الوصايا. وبوب - [00:50:46](#)

وعلي بقوله باب تأويل قول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها عدي وبرقم ثلاث الاف ومئة وثلاثة واربعين في كتاب خط الخمس بعد ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلف قلوبهم - [00:51:12](#)

وغيرهم من الخمس فهذا جيب الحزام سأل النبي مرة سأل النبي صلى الله عليه وسلم مرة سأل النبي صلى الله فاعلماء توجيه منهم من قال ان سؤال الامام الاكبر ليس عيبا - [00:51:31](#)

الاكبر هو بمثابة المحاسب المال بين يديه وهو يقصد بين الناس ومنهم من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اعصى الحكي عصاه مرة ومرة ومرة لانه كان يؤلف قلبه - [00:51:50](#)

وساليف القلب من مصارف الزكاة ولما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حكيم ابن حزام بهذا الحديث ترفع حكيم عن ان وده من احد شيء فكان نصيبه من بيت المال - [00:52:09](#)

في زمن الصحابة الذين جاءوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابي بكر وعمر كان لا يقتله بعد ان رباه النبي صلى الله عليه وسلم وارشده بهذه الكلمات. فاثرت فيه كثيرا - [00:52:30](#)

وهذا ما نبينه ان شاء الله في الدرس القادم مع زيادات التي فيه عند الامام البخاري والموطن الاخير اه ذكره الامام البخاري برقم ست الاف واربع مئة وواحد واربعين في كتاب الرقاق وبوب عليه بقوله ما قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال خصرة - [00:52:48](#) حلوة الماء هو الذي يجعل الدنيا خصرة حلوة. هو الذي يغمر بالناس هو الذي يعكر على الزهاد اصيبهم من الزهد ومن التقرب الزائد من الله سبحانه وتعالى. نشر هذا الحديث ان شاء الله في الدرس القادم ونذكر الزيادات باذن الله - [00:53:15](#) صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اسئلة جيدة ولكن الوقت ضيق. وابدأ بسلة الدرس ما قولكم في من جعل المسألة عملا اسامة سعي لصلب الرزق - [00:53:42](#)

وهو يستطيع الامل. هذا اثم قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت الواجب زوجتي وللوالد على الزوج والاب - [00:54:08](#)

ان يعصهم وان يطعمهم من عرق جبينه ان كان يستطيع الكسب وان كان ذو مرة قوي تمرد القوة اذ بحث عن عمل فلن يجد ويبدوا مرة ذو قوة يستطيع العمل ويبحث ويبحث ولم يجد. فحينئذ - [00:54:38](#)

يجوز ان يأخذ اموال الناس زكاة او صدقة اما ان يكون صاحب صاحب يعني قوة في العمل ويسيطر عليه الكسل هذا اخ الاصل في الانسان ان يعمل ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يد عامل - [00:55:11](#)

قال هذه يد تحبها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ما العبرة من قول الرجل كان معه درهما ثم قال ثان ثم قال اذا قال خامس لماذا لم يقل من بداية خمس دراهم ويريد ان يتعلم - [00:55:43](#)

فكان هذا ابلا معي ايضا انفق فسهل على نفسه الحفظ بين السؤال والجواب واسع النظر في يد الاخذ ويد اليد السفلى وان كان حاله في امس الحاجة للاكل هل هذا فيه منقص اليد السفلى؟ نعم - [00:56:01](#)

ولكن ليس فيه منقص لصاحبها ان كان محتاجا الايدي اربع اقسام اسفلها السفلى لكن صاحب اليد السفلى قد يكون عند الله افضل من صاحب اليد العليا فان كان محتاجا او كما اسلفت سابقا - [00:56:28](#)

كندا قوة ويستطيع ان يعمل ولكنه لم يجد العمل فله ان يأخذ فله ان يأخذ واخذه لا يشينه. والفقر ليس عيبا العين الكسل النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الكفن - [00:56:48](#)

اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل ومن الجبن والبخل وغلبة الدين وقهر الرجال هل الرجل الواجب على والديه او احدهما تدرج تحت امجاد العليا افضل؟ نعم يد العليا افضل. كيف يدل لافضل؟ تبدأ بالدرجة - [00:57:08](#)

تمتعوا الام الاب الاخت الاخ يقول الاخ ترطيب النفقة النفس ثم الزوجة ثم الاولاد ثم الاب. لا ليس ثم لو اولاد الزوجة والاولاد اهمها ثم الاب ثم الام ثم الاب الام ثم الاب - [00:57:31](#)

ثم الاخت ثم الاخ ثم الادنى ما الفرق بين يدي الآخرة واليد المتعففة المتعفف يعطى ولا يقبل المتعفف يعصى وليس المساعد رجل يعطيه. وهو محتاج ولكن الحاجة الأولى ست شديدة - [00:58:07](#)

فلو انه ما اخذ لا يهلك فيتعطف ولا يأخذ فهذا خير من الاخذ من غير سؤال. والاخذ من غير سؤال خير من الآخرين بسؤال والتعفف ان تعطى ولا تقبل لا تأخذ - [00:58:34](#)

ذكرت ان قاعة الاب تقدم لطاعة الام وذلك ان الام ان الام تجب عليها طاعة الزوج والمعنى ايضا الام عاطفية كل يوم الام في رعي اذا قدمت طاعة الام على طاعة الاب انت اضطربت - [00:58:56](#)

الرجل غالبا يعني يكون عقلاني واوامره تكون غالبا يكون منضبطا ما في الام طيب ماذا لو كان الابوين مطلقيين؟ كذلك لو ابوكم طلق والدتك وابوك ومركب شيء وامك مكتوب مركب شيء بتطيع مين - [00:59:14](#)

طب عندك فقير وعندك فضلة قليلة من المال لا تستطيع ان تنفق على الوالد والوالدة. انفقها على من؟ وكلا الوالدين محتاجين. وكلا

الوالدين محتاجان. ينفقها انفق على الوالدة لا على الوالدة - 00:59:34

شيخنا نفع الله بكم قلتم ليالي اربعة. لماذا تجدون خمسة اليد الجائعة الجائعة داخلة في السائل او داخلة في الاخذة وداخلة في المتعفة الجائعة هذه تشمل جميع الصور وهي داخلة في الليالي التي قبلها - 00:59:59

شيخنا زادكم الله من فضله. هل من توجيه في من يبقى يلاحق من يوزعون الطعام في هذا المسجد وفي غيره وبعضهم يستكثر فيأخذ نصيبه ونصيب غيره بل رأيت بعضهم من يأخذ لبيته - 01:00:31

بعد هذا يدخل في اليد السائلة. نعم. لكن حكم الاخذ يختلف من ممن يأخذ من هذا الطعام لبيته وهو فقير ولا يجد وبين تريد الاستكثر وهو في غنى عنه شريطة - 01:00:58

ان يكون الواقف لهذا الطعام يأذن اذا كان الواقف يقول هذا الطعام سقط الصائمين في هذا الدرس فلا يجوز لك ان تحمل شيئا لبيتك واما ان اذن ولا حرج ان تأخذ تأكل ففصص في هذا المسجد - 01:01:21

ثم ان تخص شيئا ان تطعم اهلك من كم فقراء؟ الناس في حاجة. اسأل الله ان يوسع على الناس. نسال الله ان يوسع على الناس شكوى تتكرر اخوانا اخونا الامام واخوانا القائمين على المسجد - 01:01:44

اخت من الطالبات تقول شيخنا بارك الله فيكم انا طالبة علم احضروا معكم هذا الدرس المبارك في مصلى النساء ولكن نشكو يا شيخ عدم انصات من بعض الاخوات. اضافة الى انخفاض الصوت في المصلى - 01:02:19

مما يقول بيننا وبين الاستفادة. الشكوى من قسمين اخوانا يعالجون هذا اخونا الشيخ عبد العظيم واخوانا رعد فما ادري حتى مع هذه السماعه بقي الصوت منخفضا ام لا؟ زدوا اخوانا في انخفاض في الصوت يعملون - 01:02:36

التي تجعل الصوت يسرق بوضوح واخوانا الذين يفطرون بناتهم او نسائهم او اخواتهم ينبغي ان تحرصوا على النساء الا يتكلمن اثناء الدرس ينبغي ان احرص على النساء بعدم الكلام وما اقول كما كان يقول الشيخ ابو اسلام رحمه الله - 01:02:58

كان الشيخ ابو اسلام يهدد المتكلمات في وقت الخطبة ووقت الدرس يقول ادعو الله ان يزوج زوجتي عليك. حتى يسكتن. فكان يهددهن بهذا السلاح اللهم استعان هل يوجد عدد من الاحاديث المدرجة؟ آآ حقيقة وقمت الاحاديث الله - 01:03:29

اشرفت على الربع على الربع الدار الهجرة دار الجوز طبع الكتاب ادراج فصل الوصل للخطيب البغدادي دار الهجرة ودار ابن الجوزي. واشرفني بارك الله جل في علاه في طبعتين والطبعتان جيدا - 01:03:55

واشرفت على فهرسة طبعة دار ابن الجوزي. فعرفها بعض الاخوة باشرافي اه ترقيب الاحاديث ثالثا مئة وانا اتكلم الان من ذهني والعهد القديم. آآ فالادراج الاصل في الحديث انه ليس بمدرج - 01:04:15

والادراج لا تستطيع ان تقول انه مدرج حتى تأتي القرائن القوية التي تعين على الادراج ولا يصنع ذلك الا من كان كالخطيب البغدادي. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:04:35